

معوقات التعليم عن بعد للطلبة الملتحقين بغرف المصادر في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية

The Obstacles of distance learning of integrated students at Resource Rooms at mainstreaming schools in north district at the West Bank through Covid_19 from perspectives of their parents

مراد عمر محمد مرشد*، أيمن محمود عيسى معمر

¹ وزارة التربية والتعليم العالي، (فلسطين)، muradmurshed468@yahoo.com

² وزارة التربية والتعليم العالي، (فلسطين)، M3mrayman@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/24 تاريخ القبول: 2024/12/12 تاريخ النشر: 2024/12/30

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التعليم عن بعد لطلبة غرف المصادر خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. استهدفت الدراسة عينة متيسرة مكونة من 400 من أولياء أمور الطلاب الملتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية، خلال الفترة من آذار إلى حزيران 2022، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانته لقياس معوقات التعليم. أظهرت النتائج أن مستوى المعوقات كان مرتفعاً بشكل عام، وتصدرت معوقات المناهج والمحتوى قائمة التحديات، تلتها التكنولوجيا، ثم المعلم، وأخيراً الطلاب. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعوقات وفقاً لجنس ولي الأمر أو مستواه التعليمي أو وظيفته. توصي الدراسة بتطوير المناهج والمحتوى الإلكتروني بما يناسب طلبة غرف المصادر.

الكلمات المفتاحية: معوقات التعليم عن بعد، جائحة كورونا، طلبة غرف المصادر، أولياء الأمور، محافظات شمال الضفة الغربية.

Abstract:

The study aimed to identify the barriers to distance learning for resource room students during the COVID-19 pandemic from the perspective of parents. The study targeted a convenient sample of 400 parents of students enrolled in resource rooms in public schools in the northern West Bank governorates during the period from March to June 2022. A descriptive methodology was used, along with a questionnaire to assess the barriers to learning.

Keywords: Obstacles to distance learning, Corona pandemic, resource room students, Parents, Northern West Bank Governorates.

* المؤلف المراسل: مراد عمر محمد مرشد، الإيميل: muradmurshed468@yahoo.com

1. المقدمة :

شهد العالم تحولاً جذرياً في أنماط التعليم مع بداية جائحة كورونا، حيث أصبحت العملية التعليمية تعتمد بشكل رئيسي على التعليم عن بُعد كوسيلة لضمان استمرارية التعلم في ظل الإجراءات الاحترازية وإغلاق المدارس (عابد، 2021).

يُعد التعليم عن بُعد واحداً من أبرز النماذج التعليمية الحديثة التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا لنقل المحتوى التعليمي من المؤسسة التعليمية إلى الطلاب. ومع أن هذه الطريقة أثبتت فعاليتها في العديد من السياقات، إلا أنها طرحت العديد من التحديات، خاصةً عند تطبيقها على الفئات ذات الاحتياجات التعليمية الخاصة، مثل الطلبة الملتحقين بغرف المصادر الذين يعانون من صعوبات تعلم (Bond, 2021).

لقد مثل التعليم عن بُعد، خلال جائحة كورونا، حلاً حيوياً لضمان استمرارية العملية التعليمية، إلا أنه أظهر في الوقت ذاته أبعاداً معقدة تتعلق بمدى جاهزية النظام التعليمي وأولياء الأمور لدعم هذه الفئة من الطلبة. ففي السياق الفلسطيني، تبنت وزارة التربية والتعليم نماذج مختلفة للتعليم الإلكتروني لضمان عدم انقطاع التعليم، إلا أن هذا الانتقال السريع كشف عن معوقات عدة ترتبط بالجوانب التقنية، والتنظيمية، والاجتماعية، والنفسية التي واجهها الطلبة وأولياء أمورهم (Misirli & Ergulec, 2021).

وقد كشف الانتقال إلى التعليم عن بُعد في المدارس الفلسطينية خلال جائحة كورونا عن مجموعة من الفرص والتحديات التي أثرت على النظام التعليمي، إذ فرض إغلاق المدارس تحولاً سريعاً نحو التعلم الإلكتروني، مما دفع المعلمين والطلاب إلى التكيف مع أساليب وتقنيات تعليمية جديدة، ورغم أن هذه التجربة أبرزت فوائد محتملة للتعليم عن بُعد، إلا أنها كشفت عن عوائق كبيرة أثرت على كفاءته (Hamad, 2021).

وقد برزت العديد من التحديات التي واجهها التعليم عن بُعد في فلسطين ومنها التفاوت الرقمي، حيث افتقر العديد من الطلاب إلى الأجهزة والتقنيات اللازمة، مما عمّق فجوة عدم المساواة التعليمية، خصوصاً في المناطق النائية والمجتمعات ذات الدخل المحدود، كما واجه المعلمون صعوبات في التكيف مع متطلبات التعليم الإلكتروني، حيث تفاوتت مستويات الكفاءة التكنولوجية بينهم، مما أثر سلباً على جودة التعليم. بالإضافة إلى ذلك، برزت مشكلة انخفاض تحفيز الطلاب وصعوبة إشراكهم بفعالية في بيئة التعليم الافتراضي، مما أثار مخاوف بشأن نتائج التعلم (Shraim & Crompton, 2020).

مما سبق، يظهر أهمية تطوير البنية التحتية الرقمية ومواجهة التحديات المرتبطة بعدم المساواة في الوصول إلى التعليم خاصة لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعليمية، وتعزيز جاهزية النظام

التعليمي للتعامل مع الأزمات المستقبلية من خلال استراتيجيات مرنة ومستدامة تلي احتياجات الطلبة وتعزز من فرصهم في التعليم.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف معوقات التعليم عن بُعد من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة المتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية الفلسطينية خلال جائحة كورونا، مع التركيز على تحليل أبرز التحديات التي واجهها أولياء الأمور أثناء محاولاتهم لدعم أبنائهم في التعلم عن بُعد.

1. إشكالية الدراسة

فرضت جائحة كورونا العديد من التحديات على فلسطين، كما هو الحال في بقية دول العالم، وكان من أبرزها إغلاق المدارس لفترة زمنية بهدف الحد من انتشار الجائحة. فقد مر الغالبية العظمى من الطلاب في العالم بتجربة إغلاق المدارس خلال جائحة كورونا، في إطار محاولات تعزيز التباعد الاجتماعي هذا الإغلاق أدى إلى تغييرات غير مسبقة في الحياة اليومية للطلاب وأسرهم، حيث أجبر الطلاب على التكيف مع نظام التعليم الافتراضي من منازلهم (UNESCO, 2020).

تولى الآباء وأفراد الأسرة أدوارًا جديدة كميسرين للتعلم، وهو ما تطلب منهم زيادة كبيرة في مشاركتهم في العملية التعليمية. غير أن هذه التحولات كشفت عن تحديات عديدة بسبب عدم جاهزية الأهالي لدعم أبنائهم في نظام التعلم عن بعد. فقد أشارت دراسة مصطفى (2021) إلى مشكلات متعددة واجهها الطلاب من وجهة نظر أولياء الأمور، من بينها: عدم قدرة الطلاب على فهم المواد الدراسية بشكل جيد، غياب التقييم الكافي من قبل المعلمين، انخفاض مشاركة الطلاب في الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى عدم تمكن الطلاب من رؤية المعلمين مما أدى إلى تشتت انتباههم.

إلى جانب المشكلات التعليمية، ظهرت آثار اجتماعية ونفسية للتعليم عن بعد. فقد بينت دراسة أبو حمد (Abuhammad, 2020) أن التغيرات المفاجئة في نمط الحياة والتفاعل الاجتماعي أضافت ضغوطاً نفسية على الطلاب وأولياء الأمور، مما انعكس سلباً على دافعية الطلاب وأدائهم الأكاديمي. تزداد هذه التحديات تعقيداً بالنسبة للطلاب في غرف المصادر الذين يعانون بالفعل من صعوبات تعليمية متعددة.

علاوة على ذلك، تُعتبر الفجوة الرقمية والبنية التحتية جزءاً أساسياً من التحديات في فلسطين. أظهرت دراسة الطراونة وعلي (2021) أن ضعف الاتصال بالإنترنت ونقص الأجهزة الإلكترونية أعاق فعالية التعليم عن بعد، مما زاد من صعوبة تفاعل الطلاب وأولياء أمورهم مع المنصات التعليمية، وفاقم من حدة الفجوة التعليمية القائمة.

كما يلعب دور الحكومة والسياسات العامة دوراً مهماً في تحديد فعالية التعليم عن بعد. فقد تكون السياسات الحالية غير كافية لدعم الطلاب في الظروف الاستثنائية كجائحة كورونا، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بالواقع التعليمي في فلسطين، مثل إغلاق المدارس نتيجة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

استناداً إلى ما سبق، تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل تجارب ومعوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من منظور أولياء أمور الطلاب في فلسطين، مع التركيز على الطلاب الملتحقين بغرف المصادر. ستتناول الدراسة التحديات التي واجهها هؤلاء الطلاب وأسرهم، وستقيم تأثيراتها على جودة التعليم والنتائج الأكاديمية، مع تقديم توصيات عملية لتحسين استجابة النظام التعليمي لهذه التحديات.

2. طرح تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للتعرف على واقع معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية. لهذا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس: ما معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين؟ وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما هي أبرز معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، سواء فيما يتعلق بالطلاب، أو المعلمين، أو المناهج والمحتوى، أو التكنولوجيا؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين وفق متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الوظيفية)؟
فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى المتعلقة بالسؤال الأول: توجد معوقات مرتفعة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين من وجهة نظر أولياء أمورهم، وتتمثل هذه المعوقات في جوانب تتعلق بالطلاب، والمعلمين، والمناهج والمحتوى، والتكنولوجيا، مما يؤثر على فعالية العملية التعليمية.

الفرضية الثانية المتعلقة بالسؤال الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف

المصادر في المدارس الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، سواء فيما يتعلق بالطلاب، أو المعلمين، أو المناهج والمحتوى، أو التكنولوجيا.

الفرضية الثالثة المتعلقة بالسؤال الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمتوسطات معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة المتعلقة بالسؤال الثالث:: توجد فروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمتوسطات معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين لمتغير المستوى العلمي.

الفرضية الخامسة المتعلقة بالسؤال الثالث:: توجد فروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمتوسطات معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغير الوظيفية.

3. أهداف الدراسة

1. التعرف إلى أبرز معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين.
2. التعرف على الفروق في معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، وذلك من خلال دراسة العوامل المرتبطة بهذه المعوقات، والتي تشمل الجوانب المتعلقة بالطلاب، والمعلمين، والمناهج والمحتوى التعليمي، والتكنولوجيا.
3. الكشف عن الفروق لمعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين وفق متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الوظيفية).

5. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في العديد من الاعتبارات النظرية والبحثية والتطبيقية، على النحو الآتي:

* الأهمية النظرية: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية متغيراتها (التعليم عن بعد، طلبة غرف المصادر) من خلال البحث في واقع معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في فلسطين، وتتجلى أهمية هذه الدراسة في وصف تصورات الوالدين حول أزمة COVID-19 واستجابة الحكومة الفلسطينية من خلال السياسات التعليمية المفروضة خلال الوباء، وكذلك تجارب الآباء والتحديات في التعامل مع التعلم عن بعد لطلاب الملتحقين في غرف المصادر خلال الجائحة.

بحيث تركز هذه الدراسة على وصف هذه التحديات لتجارب أولياء الأمور في ضوء مستواهم التعليمي، والجنس، والوظيفية. تهدف هذه الدراسة أخيراً إلى توفير أساس للمزيد من السياسات التعليمية الشاملة التي تأخذ في الاعتبار منظور أولياء أمور المتعلمين من طلبة غرف المصادر أثناء وبعد الجائحة. فهي تلقي الضوء على موضوع مهم من موضوعات التعليم إثناء الأزمات وهو التعليم عن بعد باعتباره إحدى أهم التوجهات العالمية في قطاع التعليم ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

* الأهمية البحثية: قد تفتح هذه الدراسة أفقا لدراسات أخرى لم يتم البحث بها في موضوعات ومتغيرات تعليمية وتربوية مرتبطة بها.

* الأهمية التطبيقية: الوقوف على واقع التحديات والمعوقات التي يواجهها أولياء الأمور في استخدام التعليم عن بعد من قبل المعلمين لتوفير بيانات تخدم صناع القرار للبحث مستقبلاً في حلول بديلة لتجاوز هذه التحديات. وقد تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق جديد لعمل دراسات حول التعليم عن بعد ومعوقاته، والإمكانيات المتاحة لتفعيل التعليم عن بعد بصورة مثلى للطلبة الملتحقين في غرف المصادر في فلسطين، كذلك التعرف إلى الفرص المتاحة لزيادة استعداد أولياء الأمور في تعزيز دور التعليم عن بعد لأبنائهم لما له من أهمية كبيرة للعلمية التعليمية في ظل التطور التكنولوجي والتقني خاصة في ظل حالة الأزمات والطوارئ. إضافة إلى مساعدة أصحاب القرار في فلسطين لاتخاذ الإجراءات والاحتياجات اللازمة، التي تفيد في تطوير البرامج التدريبية التي تعدها وزارة التربية والتعليم.

6. مصطلحات الدراسة

* التعليم عن بعد: اتصال المعلمين مع المتعلمين عن بعد من خلال البرامج التعليمية أو التدريبية مثل المنصات التعليمية، والمؤتمرات عن بعد، والقنوات التلفزيونية، وأجهزة الكمبيوتر، والبريد الإلكتروني، وغيرها (موسى والاسدي، 2016).

ويعرف التعليم عن بعد إجرائياً بأنه: تزويد المتعلمين بغرف المصادر بالمعارف والمهارات والمواد التعليمية من خلال استخدام البرامج التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي أثناء انتشار فيروس كورونا، حتى يتمكن المتعلمون من الوصول إلى هذا المعلومات في أي وقت وفي أي مكان.

* جائحة كورونا: جائحة مستمرة عالمياً لمرض ناتج عن فيروس كورونا المرتبطة بمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الشديدة، وظهر المرض لأول مرة عام 2019 في مدينة ووهان الصينية، ثم أصدرت منظمة الصحة العالمية بياناً رسمياً أعلنت فيه حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً، وأكدت أن تفشي المرض تحول إلى جائحة (منظمة الصحة العالمية، 2020).

* المعوقات: هي الموقف غير المألوف والذي يتطلب حلاً وتفكيراً تأملياً (تهوم، 2020).

وتعرف المعوقات إجرائياً على أنها: استجابة أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في الدراسة من أجل التعرف على معوقات التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية.

* يعرف طلبة غرف المصادر إجرائياً: أنهم الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية في القراءة أو الكتابة، أو الحساب، وتم تقييمهم من قبل معلمهم، ويتلقون تعليم في غرفة المصادر في المدرسة كجزء من يومهم الدراسي تحت إشراف معلم غرفة المصادر، ويتابعون بقيه يومهم الدراسي في الفصل الدراسي العادي تحت إشراف المعلم.

* يعرف أولياء أمور الطلاب إجرائياً: بأنه الأب أو الأم أو من يقوم على رعاية الطالب في المنزل ويقوم بمتابعة تعليمية أثناء التعليم عن بعد.

7. حدود الدراسة ومحدداتها:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود التالية:

- الحدود المكانية: تطبيق الدراسة في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين.

- الحد الزمني: تطبيق الدراسة من آذار حتى حزيران من العام 2022 للعام الدراسي 2021 - 2022

- الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية للبحث على عينة من أولياء أمور طلبة غرف المصادر في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين الذين لديهم طالب واحد على الأقل ملتحق في غرف المصادر وتلقى التعليم عن بعد خلال أزمة كورونا.

8. الإطار النظري

يُعدّ "التعليم عن بُعد" أحد أهم النماذج التعليمية الحديثة، حيث تُنقل الحصص الدراسية والمعلومات المنهجية عبر وسائل التكنولوجيا من المؤسسة التعليمية إلى الطلاب. وقد أصبح التعليم عن بُعد وسيلة اعتمدت عليها العديد من الدول، خاصة في أوقات الأزمات كما هو الحال خلال جائحة كورونا (Bayham & Fenichel, 2020).

في ظل انتشار فيروس كورونا الذي اجتاح العالم، اتجهت معظم الدول إلى تفعيل عملية التعليم عن بُعد، متخذة إجراءات احترازية تتضمن إيقاف حضور الطلاب إلى المدارس لضمان التباعد الاجتماعي ومنع انتشار الفيروس. ونتيجة لذلك، اضطرت الدول إلى الاعتماد على التعليم الإلكتروني كبديل للتعليم التقليدي، باستخدام وسائل اتصال وأدوات تكنولوجية متنوعة لدعم العملية التعليمية (Beka, 2021). يُعدّ التعليم عن بُعد من الأساليب الحديثة التي برزت مع الثورة العلمية، وله مفاهيم عديدة ومتنوعة. والمقصود به تقديم البرامج التعليمية والتربوية من خلال مجموعة من الوسائط الإلكترونية، بما يشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت، سواء بشكل متزامن أو غير متزامن، وبالاعتماد على أسلوب التعليم الذاتي (كريمة، 2020).

يتضح مما سبق أهمية التعليم عن بُعد كأداة تعليمية حديثة، خاصة في سياق الأزمات مثل جائحة كورونا، يُعتمد هذا النوع من التعليم بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا لنقل المحتوى التعليمي، مما يجعله بديلاً فعالاً للتعليم التقليدي في ظل الطوارئ. ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى توضيح تطور التعليم عن بُعد قبل الجائحة، وتفصيل النماذج والتقنيات المستخدمة فيه، بما يشمل التعليم المتزامن وغير المتزامن. كما يجب دراسة التحديات التي تواجهه، مثل الفجوة الرقمية وتنوع احتياجات الطلاب، بهدف تحسين هذا النمط التعليمي وتلبية متطلباتهم بفعالية.

1.8. التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا

يشكل التعليم عملية واعية ومخططة تهدف إلى تعزيز مهارات الأفراد وتنمية قدراتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعهم، ومع تطور الحاصل والمستمر، تتغير طرق التعليم والتعلم لتواكب متطلبات العصر. في سياق جائحة كورونا، أجبر انتشار الفيروس المدارس والمؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم على الإغلاق (Purwanto et al. 2020)، فقد أجبر الوباء الناتج عن فيروس كورونا المدارس والكلية والمؤسسات في العديد من دول العالم على إغلاق أبوابها في سبيل مكافحة الوباء (Toquero, 2020). قبل الجائحة، كان التعليم عن بُعد أسلوباً ناشئاً يصعب قياس فوائده وجودته بسبب قلة الإحصائيات. لكن في عام 2020، أصبح هذا الأسلوب ضرورياً لتوفير التعليم واستمراره خلال الأزمة. وقد أدى ذلك إلى الاعتماد على منصات التعلم الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتوفير المادة العلمية للمتعلمين (Viktoria & Aida, 2020).

ونظراً للتقدم في التكنولوجيا الرقمية بدأ المعلمون والمحاضرون استخدام منصات التعلم الإلكتروني (Viktoria & Aida, 2020)، وقد ساعدت التطورات التكنولوجية في ظل الوباء على الانتقال إلى التعليم عن بعد عبر الإنترنت، والذي يمكن تعريفه على أنه نوع من التعليم يعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة وأدواتها في توفير المادة العلمية اللازمة للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة وفي مختلف المواد التعليمية، لذلك لجأت المؤسسات التعليمية حول العالم إلى التطبيقات والبرامج المختلفة لضمان استمرارية العملية التعليمية، وأصبح من الضروري التأكد من جاهزية المعلمين لاستخدام التكنولوجيا الحديثة (مصطفى، 2021).

2.8. التعلم عن بعد في سياق الجائحة في فلسطين

في فلسطين، ومع إصدار قرار الطوارئ رقم 1 لعام 2020 من قبل رئيس الوزراء الفلسطيني، تم إغلاق المؤسسات التعليمية، لجأت وزارة التربية والتعليم إلى التعليم عن بُعد باستخدام منصات مثل "تيمز" ووسائل التواصل الاجتماعي لضمان استمرارية التعليم، وذلك ضمن الإجراءات التي اتبعتها الحكومة

الفلسطينية لمواجهة خطر فيروس كورونا ومنع انتشاره، وتجنب إضاعة العام الدراسي، والحفاظ على صحة الطلاب (الائتلاف من أجل النزاهة والمساواة، 2020).

وعليه، يظهر دور التعليم في تعزيز التنمية الفردية والمجتمعية، وأهمية تحول التعليم عن بعد كحل ضروري خلال الأزمات مثل جائحة كورونا، كما تبرز أهمية التكنولوجيا في دعم العملية التعليمية والتحديات التي واجهت التعليم التقليدي، ويظهر أهمية ودور أولياء الأمور المتزايد في دعم أبنائهم خلال هذه الفترة.

3.8. دور أولياء الأمور في دعم التعليم عن بُعد

لعب أولياء الأمور دورًا كبيرًا في إنجاح تجربة التعليم عن بُعد، حيث اضطروا إلى مساعدة أبنائهم في تنظيم المهام الدراسية، وتعليمهم المهارات الرقمية، ودعمهم عاطفيًا للتغلب على التحديات الاجتماعية الناتجة عن عدم القدرة على لقاء أصدقائهم (Daniela, Rubene & Rudolfa, 2021). وأصبح نجاح الطلاب يعتمد بشكل كبير على قدرة أولياء الأمور على تقديم الدعم اللازم، وهو ما يرتبط بمعرفة الوالدين باستخدام الأدوات الرقمية (Jolly & Matthews, 2020).

4.8. التصورات والمواقف تجاه التعلم عن بعد

أظهرت العديد من الدراسات اختلاف المواقف تجاه التعلم عن بعد، فبعض الدراسات (Mathew & Chung, 2020; Avsheniuk et al, 2021) أظهرت أن مواقف الطلاب والمعلمين إيجابية، ودراسات أخرى تشير إلى أن مواقف الطلاب سلبية تجاه التعليم عن بعد، وفي دراسات أخرى تذكر أن مواقف الطلاب متوسطة المستوى تجاه التعليم عن بعد (Akcil & Bastas, 2021)، وقد كان الانتقال إلى التعلم عن بعد مصدر قلق لبعض الطلاب (Unger & Meiran, 2020)، فمن خلال تحليل مستوى رضا الطلاب عن التعليم عن بعد تظهر بعض الدراسات مستويات عالية من الرضا (Goncalves et al, 2020; Avsheniuk et al, 2021; Bakhov et al, 2021)، في حين أن هنالك دراسات أخرى تشير إلى أن مستوى الرضا العام للمشاركين معتدل (Taskaya, 2021; Aldossary, 2021; Viktoria & Aida, 2020) ومنخفض (Taskaya, 2021).

عندما يقارن الطلاب التعليم وجهًا لوجه مع أساليب التعلم عبر الإنترنت، فإنهم يذكرون أن التعلم عبر الإنترنت لديه فرص للتعويض عن أوجه القصور لديهم بسبب الظروف الوبائية لكنهم يفضلون التعلم وجهًا لوجه (Abrosimova, 2020)، وهنالك من يرى أن التعلم عن بعد ليس محفزًا وفعال بدرجة كافية (Kaisar & Chowdhury, 2020)، وليس له مساهمة كافية في تحسين معرفة ومهارات الطلاب (Taskaya, 2021)، وآخرون يرون أنه لا يمكن استخدام التعليم عن بعد بدلاً من التعليم وجهًا لوجه (Taner et al, 2021).

أما على صعيد أولياء الأمور بشكل عام فقد أظهرت دراسة (العنزي، 2020) أن مواقف أولياء الأمور تجاه دور الأسرة في التعلم عن بعد للطلبة خلال أزمة كورونا كان معتدل، كما بينت وجود بعض المعوقات

التي يواجهها الآباء عند استخدام أنظمة التعلم عن بعد في تدريس أبنائهم. بالإضافة إلى ذلك يرى أولياء الأمور أن العديد من المدارس والمعلمين ليس لديهم إرشادات كافية لتحسين تجربة مشاركة الوالدين خاصة مع الاستخدام الفعال للتكنولوجيا (Goodall, 2016).

مما سبق، يظهر تبايناً واضحاً في المواقف تجاه التعلم عن بعد، حيث تظهر الدراسات اختلافات ملحوظة في التجارب والآراء، حيث تشير بعض الدراسات إلى رضا إيجابي من الطلاب والمعلمين، بينما تُظهر أخرى مشاعر القلق وعدم الرضا لديهم، وعلى الرغم من أن التعلم عن بعد قد يكون خياراً ضرورياً بسبب الظروف الوبائية، إلا أنه لا قد يحقق دائماً مستوى التحفيز والفعالية الذي يوفره التعليم الوجاهي.

5.8. التعليم عن بعد لطلبة غرف المصادر الذين يعانون من صعوبات التعلم

يغطي التعليم عن بعد كمفهوم مجموعة واسعة من التطبيقات وطرق التعلم والعمليات والأدوات، إذ أن جميع أشكال التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني يمكن أن توفر فرصاً لتعلم الأفراد، حيث يمكن للتعليم الإلكتروني أن يحقق المرونة ويعزز من جودة عملية التعلم والتعليم، وتحسين فرص الوصول إلى الإنترنت (Bond, 2021).

أن استخدام التعلم عن بعد مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم له مزايا وعيوب ذلك أن فئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم تعكس فئة شاملة من اضطرابات التعلم التي يمكن أن تؤثر على واحد أو أكثر من القدرات الأكاديمية الأساسية و / أو الثانوية بسبب هذه المشكلة، ويجب أن يأخذ كل تدخل في الاعتبار جميع الفروق الفردية وراء مصطلح "صعوبة التعلم" والتي تؤثر على طرق التعلم المختلفة (Almaleki, 2022).

وعكس استخدام التعليم عن بعد للطلاب ذوي صعوبات التعلم حاجة تتمثل في فهم تصميم وتطوير وتوفير بيئات التعليم والتعلم الإلكتروني واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات المساعدة لتكون مناسبة لهذه الفئة، وهناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام في نظام التعليم عن بعد والأساليب المستخدمة فيه لدعم تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم ولتلبية حاجة هذه الفئة من المتعلمين (Altarawneh, 2022).

وفي سياق استخدام التعليم الإلكتروني للطلبة ذوي صعوبات التعلم بينت دراسة لامرت ودرتر (Lambert & Drter, 2018) أن التعليم عن بعد يشكل عقبة رئيسية للطلبة الذين يعانون من صعوبات تعليمية ويحتاجون إلى برامج تعليم خاص وبشكل محدد الطلاب الذين يعانون من صعوبات في القراءة من حيث حاجتهم إلى التركيز على النص المكتوب، وحاجتهم لوقت إضافي ليتمكنوا من القراءة.

بناء على ما سبق، تظهر الأبعاد المتعددة لمفهوم التعليم عن بعد والتحديات الخاصة المرتبطة بتطبيقه على الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث يتضح أن التعليم عن بعد يقدم فرصاً هامة للمرونة وتعزيز

جودة التعلم، ولكنه أيضاً يطرح تحديات خاصة عند تطبيقه على فئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث أن هذه الفئة تحتاج إلى تدابير خاصة في تصميم بيئات التعلم الرقمي، خاصة فيما يتعلق بتوفير الأدوات والتقنيات المساعدة التي تتناسب مع احتياجاتهم الفردية، ذلك أن التعليم عن بعد قد يشكل عقبة خاصة لأولئك الذين يعانون من صعوبات تعلم محددة مثل صعوبات القراءة، حيث يحتاج هؤلاء الطلاب إلى تعديلات إضافية مثل الوقت الإضافي والتركيز على النصوص المكتوبة. بالتالي، يجب أن يكون هناك اهتمام كبير بتطوير استراتيجيات وأساليب تدريس فعالة في سياق التعليم عن بعد لدعم هؤلاء الطلاب بطرق تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تخص صعوبات وتحديات التعليم الإلكتروني للطلبة بشكل عام وطلبة صعوبات التعلم بشكل خاص، هنالك العديد من الدراسات التي بحثت في متغيرات الدراسة الرئيسية (التعليم عن بعد، طلبة غرف المصادر)، فقد تناولت بعض الدراسات السابقة هذه المتغيرات بشكل منفصل وأخرى ربطت بين هذه المتغيرات بشكل جزئي، فقام بوند (Bond, 2021) بدراسة هدفت إلى فحص دور التعليم عن بعد للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، حيث اعتمد الباحث على منهج المراجعة المنهجية لعدد من الأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد اشتملت الدراسة على (22) دراسة تم مراجعتها حول أثر التعليم عن بعد على إنجازات الطلاب، وتفاعلمهم العاطفي والاجتماعي، ودور الأسرة، بالإضافة إلى دور استخدامات الواقع المعزز وتطبيقات التعليم عن بعد ذات الصلة مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت النتائج أن التعليم عن بعد بما في ذلك التعليم المدمج لا ينطوي فقط على تغيير في النهج التعليمي ولكنه يفترض أيضاً طريقة تعليمية جديدة، حيث أن التعليم عن بعد قابل للتحقيق مع الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، وأوصت الدراسة بتصميم منصات تعليمية شاملة تتناسب مع الاحتياجات الفردية والجماعية للمتعلمين، فضلاً عن تقديم دورات متخصصة لتدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم على المهارات الفنية اللازمة في التعليم عن بعد.

أما الطراونة وعلي (Altarawneh & Ali, 2021) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على صعوبات تطبيق التعلم عن بعد مع طلبة صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين، والتحقيق فيما إذا كانت وجهات نظر المعلمين تجاه هذه الصعوبات تختلف حسب سنوات خبرتهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (220) معلم ومعلمة في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثون استبانة مكونة من (43) فقرة تم التحقق من صحتها وموثوقيتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصعوبات التي واجهها المدرسون في تطبيق التعلم عن بعد كانت بشكل عام معتدلة؛ وتصدرت الصعوبات المتعلقة بالبنية التحتية للمدارس الحكومية قائمة تلك الصعوبات، تليها في المرتبة الثانية الصعوبات المتعلقة بكفاءات المعلم والمتعلم في استخدام تطبيق التعلم عن بعد، والصعوبات المتعلقة بالتقنية وجاء الدعم الإداري للمعلم في تطبيق التعلم عن بعد في المرتبة الثالثة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت

الصعوبات المتعلقة بالطلاب، كما أظهرت النتائج أن آراء المعلمين حول الصعوبات التي يواجهونها في التنفيذ تختلف حسب سنوات خبرتهم.

وقام عابد (2021) بإجراء دراسة هدفت إلى استكشاف تأثير الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت على التواصل بين الطلاب والمعلمين في السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور، بهدف وضع توصيات لتحسين بيئة التعليم عبر الإنترنت، ولتحقيق ذلك استخدام المنهج النوعي من خلال المناقشات الجماعية المركزة مع أحد عشر مشاركاً لتأسيس وجهات نظر أولياء الأمور حول كيفية تأثير التعلم عن بعد عبر تطبيق مدرستي على التواصل بين المعلمين والطلاب. أظهرت النتائج إلى أن الانتقال إلى بيئة التعلم عبر الإنترنت طرح العديد من التحديات للطلاب، إذ يُنظر إلى التعلم عبر الإنترنت على أنه جعل التواصل بين الطلاب والمعلمين أكثر صعوبة، كما أن البيئة التعليمية عبر الإنترنت لها تأثير سلبي على إنتاجية الطلاب، حيث من الصعب عليهم الحفاظ على تركيزهم وتحفيزهم خارج بيئة الفصل الدراسي المادية، وقد أكد المشاركون على ضرورة أن تتضمن منصات التعلم عبر الإنترنت المستقبلية محتوى سمعيًا بصريًا أكبر للمساعدة في إشراك الطلاب وتسهيل عملية التواصل.

كما أجرى الحضرمي والسعدي (Al Hadrami & Al Saadi, 2021) دراسة هدفت إلى التحقق من وجهات نظر أولياء الأمور فيما يتعلق بمزايا وتحديات التعلم عن بعد التي تواجههم أثناء متابعة تعلم أبنائهم من خلال منصات التعلم عن بعد التابعة لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في مدارس جنوب الباطنة الحكومية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على جمع البيانات من (346) ولي أمر من خلال استبيان عبر الإنترنت أخذ عينات عشوائية من أولياء الأمور، حيث قاس الاستبيان وجهات نظر الوالدين حول مزايا وتحديات التعلم عن بعد، وقد وكشفت نتائج الدراسة أن أولياء أمور الطلاب كانوا مهتمين باستخدام التعلم الإلكتروني عن بعد لأبنائهم، فمثلاً التعلم الإلكتروني عن بعد يساعد أبنائهم على استخدام البرامج التعليمية الحديثة والوصول المستمر إلى مقاطع الفيديو المسجلة للدروس اليومية دون عناء. ومع ذلك، فقد استكشفت بعض العقبات التي واجهتهم أثناء متابعة أبنائهم في التعلم عن بعد، مثل التحديات التقنية التي واجهتهم فيما يتعلق بمحدودية الشبكة والتحديات اللوجستية المتعلقة بصعوبة إدارة الوقت.

كما قام كولاك (Kolak et al, 2021) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء مواقف الآباء وخبراتهم في ثلاث فئات (استقلالية التلاميذ ، والظروف المكانية - المادية - الفنية ومتطلبات المعلمين). وفي سبيل ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (1554) من أولياء الأمور من الآباء والأمهات، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد استمارة لتقصي وجهات نظر أولياء الأمور. تظهر نتائج البحث وجود اختلاف في مواقف أولياء الأمور تجاه التعليم عن بعد مع الأخذ في الاعتبار خصائصهم

البنوية (الجنس، المستوى التعليمي). علاوة على ذلك، أظهر المشاركون في البحث معلومات إيجابية في الغالب فيما يتعلق بالسمات العامة للتعلم عن بعد.

وفي السياق ذاته، قام مسيرلي وارجوليك (Misirli & Ergulec, 2021) بإجراء دراسة هدفت إلى استكشاف آراء أولياء الأمور حول تجارب الطلاب في التدريس عن بُعد خلال جائحة كورونا، وخبراتهم ووجهات نظرهم تجاه التدريس عن بُعد أثناء إغلاق جائحة كورونا، وقد تم تطوير استبيان وتوزيعه على أولياء الأمور الذين لديهم طالب واحد على الأقل حضر بيئة تعليمية وجهًا لوجه قبل إغلاق المدارس وبدأ التدريس عن بُعد أثناء الوباء، وقد اشتملت عينة الدراسة على (983) من أولياء الأمور، إذ تمت مناقشة آراء أولياء الأمور حول تجارب الطلاب في التدريس عن بُعد خلال جائحة كورونا، وتجاربهم ووجهات نظرهم تجاه التدريس عن بُعد. أشارت النتائج إلى أن عملية التدريس عن بعد كانت صعبة لكل من الطلاب وأولياء الأمور، وأن التدريس عن بعد غير مناسب للطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا والطلاب ذوي صعوبات التعلم؛ كما أظهرت النتائج شكوى الوالدين من قلة التفاعل بين المعلم والطالب؛ ووضع التدريس عن بعد عبئًا ثقيلًا على الوالدين، كما ذكر أولياء الأمور أن أبنائهم اكتسبوا مهارات التعلم ذاتية التنظيم أثناء التدريس عن بُعد في حالات الطوارئ.

وقام مصطفى (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم معوقات التعليم عن بعد أثناء جائحة (كوفيد 19-) من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلاب في منطقة الجيزة. وفي سبيل ذلك استخدم المنهج الوصفي، ومقياس معوقات التعليم أثناء جائحة (كوفيد 19-) من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلاب من إعداد الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (141) معلمًا و(143) من أولياء أمور الطلاب في مدارس حي الجيزة التابعة لوزارة التربية والتعليم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مدارس لواء الجيزة جاءت عالية، وأهمها توافر سلوكيات سلبية لدى الطلاب مثل قيام الآخرين بعمل مشاريع بدلاً عنهم، وضعف التفاعل مع المعلم.

وأجرى غاربا وآخرون (Garbe, Ogurlu, Logan, & Cook, 2021) دراسة هدفت إلى التحقيق في تجارب الآباء وصراعاتهم أثناء إغلاق المدرسة وقد قام الباحث باستخدام استطلاع عبر الإنترنت للكشف عن اتجاهات الوالدين فيما يتعلق بأكبر صراع تعليمي واجهوه خلال إغلاق المدارس نتيجة أزمة كورونا، وتم جمع البيانات من عينة من أولياء الأمور الذين لديهم طفل واحد على الأقل التحقوا ببيئة التعلم الالكترونية عبر الإنترنت في المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (122) من الآباء والأمهات منهم (116) أمهات (6) آباء. تشير النتائج إلى أن أولياء الأمور أيدوا سياسة إغلاق المدرسة وكانوا راضين بشكل عام عن مستوى الدعم التعليمي المقدم من قبل المدرسة، إلا أنهم وصفوا صعوبة الموازنة بين مسؤولياتهم وتحفيز أبنائهم وإمكانية التواصل ونتائج التعلم، ولم تظهر أي فروق فردية تشير إلى وجود اختلاف بين وجهات نظر المشاركين تبعات لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي.

كما وأجرى أبو حمد (Abuhammad, 2020) دراسة هدفت إلى مراجعة المحتوى المنشور في مجموعات فيسبوك المحلية المتاحة في الأردن لاستكشاف تصورات أولياء الأمور فيما يتعلق بتحديات التعلم عن بعد التي يواجهها أبنائهم أثناء تفشي فيروس كورونا في الأردن، حيث تم استخدام محرك بحث فيسبوك لتحديد المجموعات المحلية، تضمنت كلمات البحث الرئيسية التعلم عن بعد، والآباء، والأردن. قام العديد من أساتذة هيئة التدريس بمراجعة المشاركات وتدفق المناقشات حول التعلم عن بعد المنشورة في المجموعات على فيسبوك من 15 مارس إلى 25 أبريل 2020، حددت الدراسة ما مجموعه 248 مشاركة. أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك عدد من الصعوبات التي واجهت العديد من الآباء في مساعدتهم لمساعدة أبنائهم في التعلم عن بعد أثناء الوباء، وقد كشفت المواضيع والأجوبة المختارة عن أربعة محاور أساسية واجهت أولياء أمور الطلاب، وهي: الحواجز الشخصية، الحواجز التقنية، الحواجز اللوجستية، والحواجز المالية.

بينما أجرت الشايب (2020) دراسة تهدف إلى رصد آراء واتجاهات عينة من أولياء الأمور نحو عملية التعلم عن بعد في الأردن، ومعرفة التحديات التي يواجهونها عند استخدام هذا الأسلوب في التدريس ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتوزيع استبانة إلكتروني من أعداد الباحثان عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عشوائي إلى (90) ولي أمر. أظهرت النتائج أن اتجاهات أولياء الأمور تجاه التعليم عن بعد كانت معتدلة وخاصة بين الأمهات، في حين كان أبرز ما أعاق نجاح هذا الأسلوب في التعليم هو ضيق الوقت وعدم ملاءمته مع وقت التعلم عن بعد لأبنائهم للمشاركة فيه، خاصة مع انشغالهم بعملهم الذي تحول إلى المنزل، مما حد من قدرتهم على مواصلة الدراسة مع أبنائهم.

6.8. التعقيب على الدراسات السابقة

تشترك الدراسات السابقة في تركيزها على فهم التحديات التي تواجه التعليم عن بعد، خاصة في ظل جائحة كورونا، وتحديدًا فيما يتعلق بالطلاب ذوي صعوبات التعلم. جميع الدراسات تناولت الصعوبات البنيوية والتقنية والتعليمية التي تؤثر على فعالية هذه الطريقة التعليمية. على سبيل المثال، دراسة بوند (Bond, 2021) ودراسة مسيرلي وارجوليك (Misirli & Ergulec, 2021) تطرقتا إلى تأثيرات التعليم عن بعد على تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وأداءهم الأكاديمي، وأشارتا إلى أهمية إشراك الأسرة في دعم الطلاب. كما ركزت الدراسات الأخرى على دور البنية التحتية والمناهج الدراسية، مثل دراسة الطراونة وعلي (Altarawneh & Ali, 2021) التي تناولت صعوبات تطبيق التعلم عن بعد من منظور المعلمين.

أما أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة تظهر في تنوع الدراسات في مناهجها البحثية والفئات المستهدفة. فبينما اعتمدت دراسة بوند (Bond, 2021) على منهجية المراجعة المنهجية لتقديم نظرة شاملة على التعليم عن بعد، استخدمت دراسة الطراونة وعلي (Misirli & Ergulec, 2021) استبانة استقصائية لجمع البيانات من المعلمين، ما يعطي كل دراسة طابعًا مختلفًا من حيث التعمق والبيانات المستخلصة.

كما تباينت الدراسات في تحديد العوامل المؤثرة على تجربة التعليم عن بعد، حيث ركزت بعض الدراسات على البيئة التعليمية الافتراضية وأثرها على التفاعل بين الطلاب والمعلمين، مثل دراسة عابد (2021)، بينما ركزت دراسات أخرى على العقبات اللوجستية والتقنية التي يواجهها أولياء الأمور، كما هو الحال في دراسة الحضرمي والسعدي (Altarawneh & Ali, 2021).

وحول مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية توفر الدراسات السابقة إطاراً معرفياً واسعاً يساعد الباحث في فهم ديناميكيات التعليم عن بعد وتحدياته، ما يمكن أن يثري الدراسة الحالية بعدة طرق في صياغة استبيانات أو أدوات بحثية تتناسب مع البيئة التعليمية المحلية، مستندة إلى نقاط القوة والضعف التي أبرزتها الدراسات السابقة، كما وتقدم هذه الدراسات نتائج وإحصاءات يمكن مقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية لقياس مدى اتساق أو تباين المعوقات في سياقات ثقافية وتربوية مختلفة، إذ تستفيد الدراسة الحالية من تحليل العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة التي تناولتها الدراسات السابقة منها دراسة أبو محمد (Abuhammad, 2020) في تحديد وفهم التحديات التي يواجهها أولياء الأمور في السياق الفلسطيني.

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تناوله وهو التعليم عن بعد مع طلبة صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر، إضافة إلى أهمية فهم وجهة نظر أولياء الأمور ودورهم كشريك رئيسي في عملية التخطيط وجهود تحسين جود التعليم عن بعد للطلاب بشكل عام والطلاب الملتحقين بغرف المصادر بشكل خاص، وتتميز الدراسة الحالية عن سابقتها بتناولها لهذا الموضوع مع الطلاب الملتحقين بغرف المصادر في المدارس الفلسطينية ذلك أن هنالك أطر تربوية تناولت هذا الموضوع ولكنها لم تكن في سياق البحث بتركيزها على أولياء أمور الطلاب، إضافة إلى تركيز الدراسة على فحص تأثير متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والوظيفية) للمشاركين في الدراسة على آرائهم وتجاربهم في معوقات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا لطلبة الملتحقين بغرف المصادر.

9. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.9. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة (عدس، 2013)، ويعتبر هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة.

2.9. مجتمع الدراسة: يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلاب الملتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية في فلسطين الذي تلقوا تعليم الكتروني أثناء جائحة كورونا، حيث بلغ عدد الطلاب الملتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية

معوقات التعليم عن بعد للطلبة الملتحقين بغرف المصادر في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم

في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية

في فلسطين (2.980) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2021-2022 وفق إحصائيات الإدارة العامة للتربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم.

3.9. عَيِّنَةُ الدِّراسة ومواصفاتها: تطبق الدراسة على عينة متيسرة، يبلغ حجمها (400) من أولياء أمور الطلاب الملتحقين بغرف المصادر الذي تلقوا تعليم الكتروني أثناء جائحة كورونا في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين من آذار حتى حزيران من العام 2022 للعام الدراسي 2021-2022. والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1) توزيع عَيِّنَةُ الدِّراسة بحسب متغيّر الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	176	44
	أنثى	224	56
	المجموع	004	100
الوظيفة	العمل في التعليم	142	35.5
	وظيفية مكتبية	72	18
	العمالة المهنية الحرفية	41	10
	المهن العلمية	43	11
	بدون عمل	102	25.5
	المجموع	400	100
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فما دون	152	38
	بكالوريوس	205	51
	دراسات عليا	43	11
	المجموع	004	100

4.9. مكان وزمان الدراسة

تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين خلال الفترة الممتدة من شهر آذار وحتى شهر حزيران من عام 2022، وتركزت الدراسة على أولياء الأمور الذين تلقى أبنائهم تعليمًا إلكترونيًا خلال جائحة كورونا ضمن العام الدراسي 2021-2022.

5.9. أدوات الدِّراسة:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة للتعرف إلى تحديات التعليم عن بعد، استنادًا إلى الأدبيات التربوية ذات الصلة، بما في ذلك دراسات سابقة مثل دراسة الدغيم (2022) ومقياس مصطفى

(2021)، حيث تم تطوير استبانة اشتملت على (32) عبارة صيغت بطريقة إيجابية، بحيث تشير جميع العبارات إلى وجود معيقات للتعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور، وقد تم تصنيف العبارات ضمن أربعة أبعاد رئيسية تغطي مختلف الجوانب المتعلقة بمعيقات التعليم عن بعد، وهي:

- معيقات تتعلق بالطلاب.
- معيقات تتعلق بالمعلم.
- معيقات تتعلق بالمنهاج والمحتوى.
- معيقات تتعلق بالتكنولوجيا.

يوضح الجدول (2) المجالات وأرقام الفقرات التي تندرج تحت كل بعد من أبعاد المقياس، والذي صُمم ليعكس المعوقات الرئيسية التي واجهها أولياء الأمور أثناء تطبيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا. جدول (2): المجالات وأرقام عبارات كل مجال لمقياس معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في فلسطين

رقم المجال	المجال	أرقام العبارات
1	معيقات تتعلق بالطلاب	11-1
2	معيقات تتعلق بالمعلم	18-12
3	معيقات تتعلق بالمنهاج والمحتوى	26-19
4	معيقات تتعلق بالتكنولوجيا	32-27

والإجابة على فقرات المقياس تتبع طريقة ليكرت بالتدرج الخماسي (موافق جداً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بتاتاً)، والجدول (3) يوضح مفتاح تصحيح العبارات لمقياس معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

جدول (3): مفتاح تصحيح العبارات لمقياس معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

العبرة	موافق جدا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بتاتا
العبارات من 35-1	5	4	3	2	1

كما تم إضافة فرصة لتقديم آراء ومقترحات يمكن أن تسهم في التعرف إلى أبرز معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر، حيث أتاحت لهم فرصة إضافة ما يرونه مناسباً في نهاية الاستبيان، وذلك من خلال الاستجابة على الأسئلة:

هل واجهتم تحديات إضافية؟ اذكرها.

هل لديكم أي توصيات ترغبون في إضافتها؟

6.9. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أولاً: صدق الأداة

للكشف عن صدق أداة الدراسة المتعلقة بمعوقات التعليم عن بعد للطلبة الملتحقين بغرف المصادر في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب، تم الاعتماد على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. **صدق المحكّمين:** تم استخدام صدق المحكّمين ليتناسب مع البيئة الفلسطينية، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (5) محكمين من ذوي الاختصاص في المجال التربوي والتربية الخاصة من الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وذلك بهدف التأكيد من مناسبة المقياس لما أُعدّ من أجله، وسلامة صياغة العبارات، وبعد إجراء التعديلات اللازمة استقر المقياس على (32) عبارة، إذ لم يتم حذف أي عبارة، كما أقر المحكمين صلاحية العبارات ومناسبتها للبيئة الفلسطينية، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق منطقي مقبول.

ب. **صدق البناء:** ويعبّر عنه بقدرة كل عبارة في الأداة على الإسهام في الدّرجة الكليّة، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط العبارة بالدّرجة الكليّة للأداة (Field, 2005). وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى مستوى دلالة معامل الارتباط، للفصل بين العبارات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، واستقرّت الأداة بعد ذلك على (32) عبارة إذ لم يتم حذف أية عبارة من المقياس بسبب ارتباطها بمجالاتها بشكلٍ دالٍ إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$ ، الأمر الذي يشير إلى صلاحية الأداة وتمتعها بصدق البناء المناسب، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات عند مجال معيقات تتعلق بالطلاب بين (0.53 إلى 0.70)، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات عند مجال معيقات تتعلق بالمعلم بين (0.40 إلى 0.66)، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات عند مجال معيقات تتعلق بالمنهاج والمحتوى بين (0.59 إلى 0.71)، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات عند مجال معيقات تتعلق بالتكنولوجيا بين (0.54 إلى 0.70). والجدول (4) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بمجالاتها.

جدول رقم (4) صدق البناء لمقياس معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب (قيم معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها)

معوقات تتعلق بالطلاب		معيقات تتعلق بالمعلم		معيقات تتعلق بالمنهاج والمحتوى		معيقات تتعلق بالتكنولوجيا	
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة
1	.67	12	.48	19	.66	27	.54
2	.54	13	.66	20	.67	28	.61
3	.62	14	.53	21	.65	29	.70
4	.67	15	.55	22	.66	30	.64
5	.53	16	.48	23	.71	31	.57
6	.64	17	.40	24	.60	32	0.7
7	.58	18	.66	25	.59		
8	.70			26	.67		
9	.65						
10	.58						
11	.57						

دالة عند ($\alpha = 0.05$)

ثانياً: ثبات الأداة

يهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الأداة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة، وبلغ معامل الثبات ككل (0.88) وتعد هذه القيمة مؤشراً مرتفعاً لمدى ثبات مقياس معيقات التعليم عن بعد ككل، والجدول (5) يبين معامل الثبات للمجالات والأداة ككل.

الجدول (5): معامل ثبات مقياس معيقات التعليم عن بعد بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	كرونباخ ألفا
معوقات تتعلق بالطلاب	0.86
معيقات تتعلق بالمعلم	0.80
معيقات تتعلق بالمنهاج والمحتوى	0.85
معيقات تتعلق بالتكنولوجيا	0.85
الأداة ككل	0.88

10. الأساليب الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تستخدم الدراسة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2. صدق الاختبار باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون".
3. ثبات الاختبار باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
4. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضية المتعلقة بالجنس.

5. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لمقارنة المتوسطات في المجالات الأربعة (الطلاب، المعلمين، المناهج والمحتوى، التكنولوجيا) لتحديد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية أم لا، ولفحص الفرضيات المتعلقة المستوى الدراسي، الوظيف،

11. عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

فيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل فرضيات الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ونصّها: توجد معيقات مرتفعة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين من وجهة نظر أولياء أمورهم، وتتمثل هذه المعيقات في جوانب تتعلق بالطلاب، والمعلمين، والمناهج والمحتوى، والتكنولوجيا، مما يؤثر على فعالية العملية التعليمية.

لفحص هذه الفرضية، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمجالات معيقات التعلم عن بعد، وتم تحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة، إذ حسب طول المدى وهو (4 = 1-5) ثم تم تقسيمه على 5 فترات ($0.8 = 5/4$) وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه تم التقدير التالي للفصل ما بين الدرجات، والجدول (6) يبيّن هذه النتائج.

6. متوسط من 1-1.8 منخفضة جداً

7. متوسط من 1.81 – 2.61 منخفضة

8. متوسط من 2.62 – 3.42 متوسطة

9. متوسط من 3.43 – 4.23 مرتفعة

الجدول (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
معيقات تتعلق بالطلاب	3.79	0.61	مرتفعة
معيقات تتعلق بالمعلم	4.00	0.64	مرتفعة
معيقات تتعلق بالمنهاج والمحتوى	4.06	0.57	مرتفعة
معيقات تتعلق بالتكنولوجيا	4.00	0.66	مرتفعة
الدرجة الكلية لمعيقات التعلم عن بعد	3.96	0.62	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (6) أنّ مستوى معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين جاء على الدرجة الكلية للمقياس بمتوسط حسابي (3.96) وأنّ الانحراف المعياريّ عن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العيّنة فقد كان (0.62)، وهذا يشير إلى أن استجابات أفراد العيّنة كانت مرتفعة.

وتشير النتائج أيضاً أنّ مستوى المعوقات التي تتعلق بالطلاب كانت بمتوسط حسابي (3.79) وأنّ الانحراف المعياريّ عن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العيّنة فقد كان (0.61)، وهذا يؤشّر على أنّ استجابات أفراد العيّنة كانت مرتفعة. وكانت أعلى الفقرات تقديراً في هذا المحور الفقرة التي نصت على "توافر بعض السلوكيات السلبية لدى بعض طلاب غرف المصادر مثل قيام الآخرين بحل واجباتهم بدلاً منهم" وكان تقديرها مرتفعة جداً بمتوسط حسابي قدره (4.48) وبانحراف معياري قدره (0.60). أما أدنى الفقرات تقديراً في هذا المحور فجاءت الفقرة التي نصت على "عدد الطلاب في الحصة لا يسمح لهم بالتفاعل مع المعلم في التعليم عن بعد" وكان تقديرها متوسط بمتوسط حسابي (3.42) وبانحراف معياري قدره (0.52). كما ويتبين من النتائج أنّ مستوى معيقات تتعلق بالمعلم كانت بمتوسط (4.00) وأنّ الانحراف المعياريّ عن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العيّنة فقد كان (0.64)، وهذا يؤشّر على أنّ استجابات أفراد العيّنة كانت مرتفعة. وكانت أعلى الفقرات تقديراً في هذا المحور الفقرة التي نصت على "طرائق التعليم عن بعد تفتقد للتفاعل بين الطلاب أنفسهم وبين معلمهم" وكان تقديرها مرتفعة جداً بمتوسط حسابي قدره (4.44) وبانحراف معياري قدره (0.63)، أما أدنى الفقرات تقديراً في هذا المحور فجاءت الفقرة التي نصت على "عدم مواءمة الوقت المخصص لشرح الهدف المطلوب تحقيقه" وكان تقديرها مرتفعة بمتوسط حسابي (3.44) وبانحراف معياري قدره (0.61).

وبلاحظ من النتائج أنّ مستوى معيقات تتعلق بالمنهاج والمحتوى كانت بمتوسط (4.06) وأنّ الانحراف المعياريّ عن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العيّنة فقد كان (0.57)، وهذا يؤشّر على أن استجابات أفراد العيّنة كانت مرتفعة. وكانت أعلى الفقرات تقديراً في هذا المحور الفقرة التي نصت على "قلة الأنشطة

المستخدمة بالمقارنة بالبيئة المدرسية" وكان تقديرها مرتفعة جداً بمتوسط حسابي قدره (4.42) وبانحراف معياري قدره (0.81)، أما أدنى الفقرات تقديرًا في هذا المحور فجاءت الفقرة التي نصت على "المحتوى التعليمي المقدم للطلبة يعمل على تشييتهم" وكان تقديرها متوسط بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري قدره (0.53).

كما أظهرت النتائج أنّ مستوى معيقات تتعلق بالتكنولوجيا كانت بمتوسط (4.00) وأنّ الانحراف المعياريّ عن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العينة فقد كان (0.66)، وهذا يؤشّر على أنّ استجابات أفراد العينة كانت مرتفعة. وكانت أعلى الفقرات تقديرًا في هذا المحور الفقرة التي نصت على "عدم توافر مواقع الكترونية شاملة للمصادر التعليمية ومعززة للتعليم عن بعد لطلبة فرق المصادر" وكان تقديرها مرتفعة جداً بمتوسط حسابي قدره (4.51) وبانحراف معياري قدره (0.51)، أما أدنى الفقرات تقديرًا في هذا المحور فجاءت الفقرة التي نصت على "عدم قدرة المنصات التعليمية الالكترونية على تحمل الضغط على شبكات الانترنت" وكان تقديرها مرتفعة بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري قدره (0.53).

أشارت النتائج أن معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية جاء على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة. كما أنّ مستوى نتائج كافة المحاور على مقياس معيقات التعليم عن بعد وهي (معيقات تتعلق بالطلاب، معيقات تتعلق بالمعلم، معيقات تتعلق بالمنهاج والمحتوى، معيقات تتعلق بالتكنولوجيا) جميعها كانت مرتفعة، وهذا يعني قبول الفرضية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عابد (2021) التي أظهرت إلى أن الانتقال إلى بيئة التعلم عبر الإنترنت طرح العديد من التحديات للطلاب، إذ يُنظر إلى التعلم عبر الإنترنت على أنه جعل التواصل بين الطلاب والمعلمين أكثر صعوبة، مما يعيق عملية التعليم ويؤثر على نتائج التعلم. كما أظهرت النتائج أن البيئة التعليمية عبر الإنترنت لها تأثير سلبي على إنتاجية الطلاب، حيث من الصعب عليهم الحفاظ على تركيزهم وتحفيزهم خارج بيئة الفصل الدراسي المادية. ومع نتائج دراسة الحضرمي والسعدي (Al Hadrami & Al Saadi, 2021) التي كشفت عن مجموعة من الصعوبات في التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور مثل التحديات التقنية والتحديات اللوجستية المتعلقة بصعوبة تنظيم وإدارة الوقت. واتفقت أيضاً دراسة مسيرلي وارجوليك (Misirli & Ergulec, 2021) في أن عملية التدريس عن بعد كانت صعبة لكل من الطلاب وأولياء الأمور، وشكوى الوالدان من قلة التفاعل بين المعلم والطلاب؛ ووضع التدريس عن بعد عبئاً ثقيلاً على الوالدين. ومع دراسة مصطفى (2021) في أن معوقات التعليم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في المدارس جاءت عالية، وأهمها توافر سلوكيات سلبية لدى الطلاب مثل قيام الآخرين بعمل مشاريع بدلاً عنهم، وضعف التفاعل مع المعلم. كما وتتفق النتائج مع نتائج دراسة أبو محمد

(Abuhammad, 2020) في أن هنالك عدد من الصعوبات التي واجهت العديد من الآباء في مساعدتهم لمساعدة أبنائهم في التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن التعليم عن بُعد يُعد من الموضوعات المهمة للنقاشات المهنية والعلمية التي تشغل العديد من العاملين في المجال التربوي، بالإضافة إلى الجهات ذات العلاقة من طلبة، وأولياء أمور، وغيرهم. إذ تظهر الجوانب الإيجابية والسلبية للتعلم عن بُعد كموضوع متكرر. وعلى الرغم من التوقعات السابقة بأن التكنولوجيا ستصبح جزءاً أساسياً من عملية التعليم، إلا أن جائحة كورونا جعلت التعليم عن بُعد الشكل الوحيد الممكن لتشغيل النظام التعليمي بين عشية وضحاها.

وقد اختلفت اهتمامات أولياء الأمور ومستويات مشاركتهم في العملية التعليمية باختلاف السياقات الاجتماعية والإطارات التاريخية. ومع ذلك، فإن هذه الأزمة التعليمية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا دفعت أولياء الأمور ليصبحوا عنصرًا أساسيًا في تعليم أبنائهم، حيث لم يعد هذا الخيار اختياريًا، بل تحول إلى ضرورة وواجب.

وقد أظهرت استجابات المشاركين العديد من المشكلات المتعلقة بدور المعلم، إذ ذكر أولياء الأمور أن أبنائهم واجهوا صعوبة في فهم المواد الدراسية عبر الإنترنت، وأن التعليم الإلكتروني أثر سلبًا على دافع الطلاب للتعلم. وأوضحوا أن الطلاب يفضلون التفاعل المباشر مع المعلمين في الفصول الدراسية التقليدية لأنهم يجدون صعوبة في متابعة التفسيرات عبر الإنترنت.

علاوة على ذلك، أشار معظم أولياء الأمور إلى أن التواصل بين المعلمين والطلاب تأثر بشكل سلبي بالتعلم الإلكتروني، مع إجماع على أن التعلم عن بُعد يُصعب تفاعل الطلاب مع المعلمين. ويعود ذلك، كما يبدو، إلى خصائص الطلاب الملتحقين بغرف المصادر الذين يحتاجون إلى موارد تعليمية محسوسة وتواصل مباشر لدعمهم في العملية التعليمية.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن غياب التفاعل الصفّي، الذي يعد جزءًا رئيسيًا من تجربة التعلم التقليدية، كان نتيجة لانخفاض مستويات مهارات المعلمين في استخدام التكنولوجيا. إضافة إلى ذلك، لم يكن الطلاب وأولياء الأمور مستعدين بشكل كافٍ للانتقال إلى هذا النوع من التعليم، مما زاد من صعوبة إدارة الوقت وأدى إلى الحاجة الملحة لتأهيل أولياء الأمور لدعم أبنائهم بفعالية أكبر.

كما يمكن تفسير هذه النتائج أن العديد من الأسر لم تكن مجهزة بالأدوات والوسائل اللازمة للتعلم الإلكتروني، وأن العديد من المعلمين افتقروا إلى الكفاءة الرقمية المطلوبة. كما أن التنوع في استخدام الأدوات التقنية بين الطلاب، مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية، أثر على فاعلية التعلم الإلكتروني. وكان غياب الاستعداد الواضح خلال هذه الأزمة الوبائية يتطلب اتخاذ قرارات سريعة، مما أدى إلى تحديات إضافية.

كما أن الانتقال المفاجئ إلى بيئة الإنترنت شكّل تحديًا كبيرًا للمعلمين والطلاب على حد سواء، خاصة أن العديد منهم اعتاد على التعليم الوجاهي، لم يكن التكيف مع التعليم الإلكتروني سهلاً، مما يُبرز الحاجة

إلى إعداد وتدريب المعلمين بشكل مكثف لتقديم أنواع الدعم المناسبة للطلاب، وخاصة طلبة غرف المصادر.

ويؤكد ذلك أهمية التركيز على ثلاثة أنواع من المشاركة لدعم الطلاب خاصة الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعليمية، وهي: المشاركة العاطفية، والمشاركة المعرفية، والمشاركة السلوكية، ذلك أن قدرة الطلاب خاصة طلبة غرف المصادر الذين يعانون من صعوبات تعليمية تعتمد، على الانخراط بشكل مستقل في أنشطة التعلم على البيئة المدرسية والشخصية المحيطة بهم. وهذا ما أشار إليه (Borup et al, 2020) من أن توفير الدعم العاطفي والمعرفي والسلوكي يعزز من فاعلية التعليم الإلكتروني بشكل كبير.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ونصّها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية بمحافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، سواء فيما يتعلق بالطلاب، أو المعلمين، أو المناهج والمحتوى، أو التكنولوجيا.

لفحص هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمقارنة المتوسطات في المجالات الأربعة (الطلاب، المعلمين، المناهج والمحتوى، التكنولوجيا) لتحديد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية أم لا. والجدول (7) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

الجدول (7): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين في المجالات الأربعة (الطلاب، المعلمين، المناهج والمحتوى، التكنولوجيا).

المجال	المتوسط الحسابي	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
معيقات تتعلق بالطلاب	3.79	4.12	0.001
معيقات تتعلق بالمعلم	4.00		
معيقات تتعلق بالمناهج والمحتوى	4.06		
معيقات تتعلق بالتكنولوجيا	4.00		

يتبين من نتائج الجدول (7) أن قيمة القيمة الإحصائية $F = 4.12$ عند مستوى الدلالة (0.001) وهذا يعني وجود تباين بين المجالات الأربعة على مقياس معيقات التعليم، وبالتالي وجود فروق في معيقات التعليم عن بعد في المجالات (الطلاب، المعلمين، المناهج والمحتوى، التكنولوجيا) من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين.

وهذا يظهر أن أولياء أمور طلبة غرف المصادر يرون أن جميع المجالات (الطلاب، المعلم، المنهج والمحتوى، التكنولوجيا) تمثل معيقات للتعليم عن بعد بدرجات متفاوتة، مع وجود فروق إحصائية بين هذه المجالات، أعلى المعوقات ترتبط بالمنهاج والمحتوى، يليها التكنولوجيا والمعلم، وأخيراً الطلاب، وهذا يعني قبول الفرضية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة دراسة بوند (Bond, 2021) التي أشارت إلى أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون أداة فعالة لتحسين إنجازات الطلاب ذوي صعوبات التعلم إذا تم تصميم منصات تعليمية ملائمة لاحتياجاتهم الفردية والجماعية، وأكدت الدراسة أهمية تعزيز تفاعل الطلاب عاطفياً واجتماعياً عبر الأدوات الرقمية، كما تظهر دراسة الطراونة وعلي (Altarawneh & Ali, 2021) أن التحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق التعليم عن بعد، مختلفة ومتفاوتة من حيث صعوبات تقنية، وإدارية، وبنية تحتية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الصعوبات المتعلقة بالمنهاج والمحتوى سجلت أعلى متوسط بين المجالات، يعكس إدراك أولياء الأمور أن المناهج والمحتوى يمثلان أكبر العوائق أمام التعليم عن بعد، قد يكون هذا بسبب صعوبة تكيف المناهج التقليدية لتتناسب مع البيئة الرقمية، أو بسبب نقص المحتوى الذي يلبي احتياجات الطلبة في غرف المصادر الذين غالباً ما يحتاجون إلى خطط تعليمية فردية ومواءمات خاصة.

في حين كان للصعوبات المتعلقة بالتكنولوجيا والمعلم في المرتبة الثانية، وقد يعزى التأثير الكبير إلى ضعف البنية التحتية، قلة توفر الأدوات الرقمية، وانقطاع الإنترنت، مما يعيق العملية التعليمية بشكل كبير، وقد تكون هذه المعوقات نتيجة نقص التدريب والتأهيل الكافي لاستخدام التكنولوجيا بفعالية لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية، بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

وعلى الرغم من أن الصعوبات المتعلقة بالطلبة هي الأقل بين المجالات الأربعة، إلا أنه ما زال يُشير إلى معيقات ملحوظة تتعلق بالطلبة أنفسهم، مثل صعوبة التكيف مع التعليم عن بعد، ضعف التفاعل، وقلة الحافز، وهي عوامل تؤثر على استفادتهم من هذه الطريقة التعليمية.

وعليه، تشير هذه النتائج إلى أن التعليم عن بعد يواجه معيقات متعددة ومتداخلة، تختلف في شدتها وأهميتها بناءً على طبيعة كل مجال. يرى الباحث أن أعلى المعوقات ترتبط بالمنهاج والمحتوى، مما يدل على حاجة ماسة لإعادة تصميمها بما يراعي خصائص طلبة غرف المصادر. كما أن التكنولوجيا والمعلمين يمثلان عوامل محورية تحتاج إلى استثمارات طويلة الأمد في البنية التحتية والتطوير المهني.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ونصّها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغيرات الجنس.

لفحص هذه الفرضية وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، والجدول (8) يوضح النتائج الخاصة بذلك. الجدول (8): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، تعزى لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغير	ذكر	176	3.90	0.514	-1.571	.116
	أنثى	224	4.03	0.644		

يتبين من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس معوقات التعليم عن بعد كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ونصّها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي.

لفحص هذه الفرضية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجدولان (9) (10) يبينان النتائج الخاصة بذلك.

جدول (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معوقات التعليم عن بعد	ثانوية عامة فما دون	152	3.22	0.822
	بكالوريوس	205	3.15	0.841
	دراسات عليا	43	3.21	0.840

يتضح من خلال الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مجموع	3	0.137	2	0.069	0.099	.905
مجموع	3	160.68	397	0.699		
مجموع	3	160.81	399			

يتبين من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس معيقات التعليم عن بعد، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين، تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة ونصّها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغيرات للوظيفة.

ومن أجل فحص هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الوظيفة، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الوظيفة، والجدولان (11) و(12) يبينان ذلك:

جدول (11): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغيرات للوظيفة.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معيقات التعليم عن بعد	العمل في التعليم	142	4.03	0.621
	وظيفية مكتبية	72	3.88	0.541
	العمالة المهنية والحرفية	41	4.06	0.520
	المهن العلمية	43	3.87	0.643
	بدون عمل	102	4.09	0.534

يتضح من خلال الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغيرات للوظيفة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
معيقات التعليم عن بعد	المجموع	1.002	4	.501	1.430	.240
	المجموع	80.635	395	.351		
	المجموع	81.637	399			

يتبين من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس معيقات التعليم عن بعد، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في معيقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور طلبة غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين تعزى لمتغيرات للوظيفة.

يمكن تفسير ذلك أن تجربة التعليم عن بعد في فلسطين والاستعداد لها تجربة جديدة، وإن عملية الانتقال إلى التعليم عن بعد كانت سريعة نتيجة تفشي الوباء بالتالي واجهت كل الأسر الفلسطينية بمن فيهم الطلاب من طلبة غرف مصادر وغيرهم من الطلاب وأولياء أمورهم باختلاف جنسهم ومستواهم التعليمي ووظيفتهم نفس درجة الصعوبات تقريباً للتكيف مع هذا الوضع الجديد كونهم لا يمتلكون الخبرة والاستعداد الكافي لعملية التعلم عن بعد فلم تظهر فروقات في النتائج تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الوظيفة).

كما أن أولياء الأمور على اختلاف جنسهم ومستواهم التعليمي ووظيفتهم هم في النهاية آباء وكل ما يهتمون فيه هو نجاح أبنائهم ذلك أن التدابير التي تم اتخاذها في محاولة للسيطرة على انتشار الفيروس بما فيها إغلاق المدارس والتحول إلى التعليم الإلكتروني كان له تأثير على الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد بشكل عام وطلبة المدارس بشكل خاص، ذلك أن التحول إلى التعليم عن بعد أدى إلى اضطرابات في الحياة اليومية للطلبة وأولياء أمورهم، فالبقاء في المنزل والتعليم عن بعد وما يرافقه من معيقات على صعيد

التعليم أدى إلى تغيرات جوهرية على الروتين اليومي لكافة الأسر والطلاب ومنهم طلبة غرف المصادر بما فيه من تأثيرات نفسية واجتماعية وتربوية على الطلاب أنفسهم وأولياء أمورهم. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة غاربا وآخرون (Garbe et al, 2021) في عدم وجود أي فروق فردية تشير إلى وجود اختلاف بين وجهات نظر المشاركين من أولياء الأمور تبعات لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي، حيث أن قدرة الطلاب على المشاركة بشكل مؤثر وسلوكي ومعرفي تزداد عندما يدعمها الآخرون، حيث أن دعم الطلاب من كافة الجهات سواء في مجتمع المدرسة بما فيه من مدرسون وأقران وإداريون ومرشدين، والمجتمع الشخصي للطلاب بما فيه من أسرة وأصدقاء وأصدقاء وشبكات اجتماعية يمثل جانب مهم في تحسين دافعية الطلاب للتعلم خاصة طلبة غرف المصادر، وكما أسلفنا سابقاً شكل الانتقال إلى التعلم عن بعد ارتباك لكافة فئات ومجاور المجتمع التربوي، وهو ما أفقد الطلاب لبعض أنواع الدعم التي تعزز من دافعية الطالب في المجتمع المدرسي.

نتائج الأسئلة المفتوحة التي تضمنتها الاستبانة:

- نتائج السؤال الأول الذي نصّه: هل واجهتم تحديات إضافية؟ اذكرها.

للإجابة عن هذا السؤال تم تجميع وحصر استجابات المشاركين في محاور متشابهة تمثلت فيما يلي:

1. تحديات تتعلق في قلة استجابة وتفاعل الطلاب:

وقد تضمن هذا المحور ضعف حضور الطلاب بالتالي لا يعطي التعليم عن بعد فرصاً متكافئة للجميع ولا يتناسب مع حاجاتهم الفردية، إهمال الطلاب في حل أوراق العمل المعطاة، قلة تفاعل الطلاب مع المعلم، قلة الدافعية لدى الطلاب فالطلاب لا يعطون التعليم عن بعد أهمية.

2. تحديات تتعلق في ضعف الإمكانيات المادية:

تضمن ضعف الإمكانيات لدى أولياء الأمور في توفير أجهزة حاسوب لأبنائهم، قلة جودة الأجهزة المستخدمة وضعف إمكانيات أولياء الأمور، المادية ما يعني عدم قدرة بعض الأسر على توفير أجهزة الكترونية مناسبة لأبنائهم ما قد يحرمهم من التفاعل الفعال في عملية التعليم عن بعد.

- نتائج السؤال الثاني الذي نصّه: هل لديكم أي توصيات إضافية ترغبون في إضافتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تجميع وحصر استجابات المشاركين المتشابهة في مجموعة من التوصيات، تمثلت فيما يلي:

1. استمرار العمل على تطوير عملية التعليم عن بعد بما في ذلك إيجاد طرق تعليمية مبتكرة تتناسب مع حاجات وخصائص طلبة غرف المصادر ذلك أن التعليم عن بعد يحتوي على أسلوب تعليم مبتكر للطلبة في غرف المصادر وله إيجابيات وقد يكون فعالاً إذا طبق بشكل جيد وبموارد متاحة للجميع بما يتناسب مع حاجات وخصائص هذه الفئة من الطلاب

2. ضرورة تهيئة الطلاب والكادر التربوي من معلمي غرف مصادر وغيرهم من المعلمين على تقنيات ومهارات التعليم عن بعد.
3. الإبقاء على منصات التعليم الإلكتروني كأداة للتواصل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور من خلال تقديم وسائل تحفيزية للمناقشة والحوار وغيرها من الوسائل في إطار دعم التعليم الوجيه لطلبة غرف المصادر.

الخاتمة:

بشكل عام، أحدثت جائحة كورونا اضطراباً في روتين الحياة اليومية للأسر والنظام التعليمي على حد سواء. وقد أدى أولياء الأمور دوراً محورياً في مساعدة المدارس على تعليم الطلاب. إلا أن العديد من أولياء أمور الطلاب، بما في ذلك أولئك الذين لديهم أبناء ملتحقون بغرف المصادر، واجهوا صعوبات متعددة أثناء دعم أبنائهم في التعلم عن بُعد خلال فترة الجائحة.

تشير نتائج الدراسة إلى أن هذه الصعوبات ظهرت بشكل كبير في عدة مجالات رئيسية، شملت: الطلاب، المعلمين، المناهج الدراسية، واستخدام التكنولوجيا. وللتغلب على هذه التحديات، تظهر الحاجة الملحة لتطوير وسائل وأدوات تدعم عملية التعليم عن بُعد، خصوصاً لطلبة غرف المصادر. ويتطلب ذلك إنشاء شراكة فعلية تُسهم في تعزيز العلاقة بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.

12. مقترحات وتوصيات في الجانب النظري والتطبيقي في ضوء نتائج الدراسة

1. إعادة تصميم المناهج الدراسية والمحتويات الرقمية بحيث تراعي احتياجات طلبة غرف المصادر، مع التركيز على تبسيط المواد واستخدام موارد متعددة الحواس لتسهيل الفهم.
2. تضمين الأنشطة التفاعلية التي تعزز التفاعل بين الطالب والمعلم وتدعم الفهم العملي للمحتوى.
3. تنفيذ برامج تدريبية مستمرة للمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني، بما يشمل استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، والتعامل مع التحديات المرتبطة بطلبة غرف المصادر.
4. تزويد المعلمين بأساليب تدريس مبتكرة لتحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم عن بُعد.
5. ضمان توفر الأجهزة والتقنيات المناسبة للطلاب وأسرهم، مع تقديم منح أو تسهيلات للأسر ذات الدخل المحدود.
6. تحسين البنية التحتية الرقمية في المدارس وتوسيع نطاق الوصول إلى الإنترنت في المناطق النائية.
7. بناء قنوات اتصال فعّالة ومنظمة بين المعلمين وأولياء الأمور لدعم عملية متابعة الطلاب وتقديم التغذية الراجعة المستمرة.

8. تنظيم جلسات تعريفية لأولياء الأمور حول كيفية تقديم الدعم التعليمي والنفسي لأبنائهم أثناء التعلم عن بُعد.
9. تنفيذ دراسات مقارنة بين التعليم عن بُعد والتعليم الوجاهي لتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لكلا النمطين، خاصة فيما يتعلق بطلبة غرف المصادر.
10. تطوير سياسات تعليمية تضمن استدامة التعليم عن بُعد كجزء من النظام التعليمي، مع التركيز على تلبية احتياجات الفئات الأكثر تأثراً مثل طلبة غرف المصادر.
11. تشجيع الشراكة بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص لتوفير الموارد والدعم الفني والتقني اللازم للتعليم عن بُعد.
12. اعتماد تقييمات دورية لفعالية سياسات وبرامج التعليم عن بُعد بناءً على مؤشرات أداء محددة لضمان التحسين المستمر.
13. العمل على تطوير منصة تعليمية وطنية مخصصة لطلبة غرف المصادر، تحتوي على محتويات مصممة خصيصاً لاحتياجاتهم مع دعم فني وتربوي مستمر.
14. تعزيز الجهود البحثية في مجال التعليم الإلكتروني لتحسين استراتيجيات دمج التكنولوجيا في التعليم، بما يساهم في تقليل الفجوة الرقمية وتحقيق العدالة التعليمية.

المصادر والمراجع العربية

- الائتلاف من أجل النزاهة والمساواة (أمان). (2020). السياسات الحكومية تجاه التعليم عن بعد في المدارس أثناء أزمة كورونا. رام الله، فلسطين.
- تهوم، جميل. (2020). المعوقات التعليمية التي تواجه طلبة أقسام الجغرافيا في كليات التربية للعلوم الإنسانية في فهم موضوعات منهج الحاسوب وتطبيقاته التربوية من وجهة نظر أساتذتهم. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 15(4)، 237 – 268.
- الدغيم، محمد. (2022). معوقات التعليم عن بعد لطلبة صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم. *مجلة كلية التربية جامعة اسيوط*، 38 (3) 234-204.
- الشايب، إرساء. (2020). التعليم عن بعد في الأردن في ظل أزمة كورونا، معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا، عمان.

- عابد، لؤي. (2021). تأثير التعليم عبر الانترنت على التواصل بين المعلمين وطلاب المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية أثناء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر أولياء الأمور. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (26)، 166-181.
- العنزي، مريم. (2020). اتجاهات أولياء الأمور نحو نظام التعلم تدريس مادة اللغة العربية لطلبة مدارس التعليم الدخول إلى أزمة كورونا في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الكويت*، (110)، 1405-1433.
- كريمه، سمير. (2020). دور التعليم الالكتروني داخل المؤسسات التعليمية المراكز البحثية. *مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، جامعة الزاوية*، 1(6)، 1-25.
- مصطفى، محمد. (2021). معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كورونا) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن*.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). *فيروس كورونا (كوفيد-19)*. تم استرجاعه بتاريخ 2022/4/3 من الموقع: <https://cutt.us/28Ffe>
- موسى، ابتسام؛ والاسدي، زينة. (2016). دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع المعرفة. *مجلة مركز بابل لدراسات الإنسانية*، 6(4)، 173-191.

المصادر والمراجع الأجنبية

- Abuhammad, S. (2020). Barriers to distance learning during the COVID-19 outbreak: A qualitative review from parents' perspective. *Heliyon*, 6(11), e05482.
- Akcil, U., & Bastas, M. (2020). Examination of university students' attitudes towards e-learning during the covid-19 pandemic process and the relationship of digital citizenship. *Contemporary Educational Technology*, 13(1), ep291.
- Al Hadrami, S., & Al Saadi, N. (2021). The Advantages and Challenges of e-Learning During COVID-19 Pandemic in Omani Schools from Parents' Perspectives of Cycle Two Schools (5-9). *International Journal of Educational Technology and Learning*, 10(1), 26-39.
- Aldossary, K. (2021). Online distance learning for translation subjects: tertiary level instructors' and students' perceptions in Saudi Arabia. *Turkish Online Journal of Distance Education*. 22(3), 95-109.

- Almaleki, D. A., Khayat, W. W., Yally, T. F., & Al-hajjaji, A. A. (2021). The Effectiveness of the Use of Distance-Evaluation Tools and Methods among Students with Learning-Difficulties from the Teachers' Point of View. *International Journal of Computer Science & Network Security*, 21(5), 243-255.
- Altarawneh, M., & Ali, M. A. (2022). Distance Learning Difficulties from the Science Teachers' Viewpoints during COVID-19 Pandemic. *Multicultural Education*, 8(7).2208- 2224.
- Avsheniuk, N., Seminihyna, N., Svyrydiuk, T., & Lutsenko, O. (2021). ESP Students' Satisfaction with Online Learning during the COVID-19 Pandemic in Ukraine. *Arab World English Journal (AWEJ) Special Issue on Covid*, Engl. J. 1, 222–234.
- Bakhov, I., Opolska, N., Bogus, M., Anishchenko, V., & Biryukova, Y. (2021). Emergency Distance Education in the Conditions of COVID-19 Pandemic: Experience of Ukrainian Universities. *Education Sciences*, 11(7), 364.
- Bayham, J., & Fenichel, E. P. (2020). Impact of school closures for COVID-19 on the US health-care workforce and net mortality: a modelling study. *The Lancet Public Health*, 5(5), e271-e278.
- Beka, A. (2021). Transformative School Initiative throught the use of Digital Technologies in Kosovo during Covid-19. *Ilkogretim Online—Elementary Education Online*, 20(1), 851-860.
- Bond, M. (2021). Schools and emergency remote education during the COVID-19 pandemic: A living rapid systematic review. *Asian Journal of Distance Education*, 15(2), 191-247.
- Daniela, L., Rubene, Z., & Rüdolf, A. (2021). Parents' perspectives on remote learning in the pandemic context. *Sustainability*, 13(7), 3640.
- Garbe, A., Ogurlu, U., Logan, N., & Cook, P. (2020). COVID-19 and remote learning: Experiences of parents with children during the pandemic. *American Journal of Qualitative Research*, 4(3), 45-65.
- Goodall, J. (2016). Technology and school–home communication. *International Journal of Pedagogies & Learning*, 11, 118–131.
- Hamad, F. K. (2021). Palestinian Mothers' Perceptions about Online Learning at Public and Private Elementary Schools during COVID-19: *Challenges and Recommendations*. *Pedagogical Research*, 6(3).
- Jolly, J. L., & Matthews, M. S. (2020). The shifting landscape of the homeschooling continuum. *Educational Review*, 72(3), 269-280.
- Kaiser, M. T., & Chowdhury, S. Y. (2020). Foreign Language Virtual Class Room: Anxiety Creator or Healer?. *English Language Teaching*, 13(11), 130-139.
- Kolak, A., Markic, I., Horvat, Z., Klemencic, M., & Stojanac, M. (2021). When the Parent Becomes the Teacher--Attitudes on Distance Learning in the Time of" Corona-Teaching" from Parents' Perspective. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 20(1), 85-94.
- Lambert, D. C., & Dryer, R. (2018). Quality of life of higher education students with learning disability studying online. *International Journal of Disability, Development and Education*, 65(4), 393-407

- Mathew, V. N., & Chung, E. (2020). University Students' Perspectives on Open and Distance Learning (ODL) Implementation Amidst COVID-19. *Asian Journal of University Education*, 16(4), 152-160.
- Misirli, O., & Ergulec, F. (2021). Emergency remote teaching during the COVID-19 pandemic: Parents experiences and perspectives. *Education and information technologies*, 26(6), 6699-6718.
- Purwanto, A., Pramono, R., Asbari, M., Hyun, C. C., Wijayanti, L. M., & Putri, R. S. (2020). Studi eksploratif dampak pandemi COVID-19 terhadap proses pembelajaran online di sekolah dasar. *EduPsyCouns: Journal of Education, Psychology and Counseling*, 2(1), 1-12.
- Shraim, K., & Crompton, H. (2020). The use of technology to continue learning in Palestine disrupted with COVID-19. *Asian Journal of Distance Education*, 15(2), 1-20.
- Taner, A., Akyıldız, S., Gülay, A., & Özdemir, C. (2021). Investigating education faculty students' views about asynchronous distance education practices during Covid-19 isolation period. *Psycho-Educational Research Reviews*, 10(1), 34-45.
- Toquero, C. M. (2020). Challenges and opportunities for higher education amid the COVID-19 pandemic: The Philippine context. *Pedagogical Research*, 5(4).15-25.
- UNESCO. (5th may, 2020). COVID-19 Educational disruption and response. <https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closuresfor> Medical Sciences Education, *The University of the West, Indies, St. Augustine*, TTO.
- Unger, S., & Meiran, W. R. (2020). Student attitudes towards online education during the COVID-19 viral outbreak of 2020: Distance learning in a time of social distance. *International Journal of Technology in Education and Science*, 4(4), 256-266.
- Viktoria, V., & Aida, M. (2020). Comparative Analysis on the Impact of Distance Learning Between Russian and Japanese University Students, During the Pandemic of COVID-19. *Education Quarterly Reviews*, 3(4).438- 466.